

الباب الثاني

المدخل إلى موضوع البحث

الفصل الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي عبد الله الحاكم

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمْدُوَيْه بن نُعَيْم بن الحَكَم الضَّيِّ الطَّهْمَانِي النَّيْسَابُورِي الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البَيْع.^١ ويُقال له: "الضَّيِّ"؛ لأنَّ جدَّ جدَّته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضَّيِّ، ويُقال له: "الطَّهْمَانِي"؛ لأنَّ أم عيسى بن عبد الرحمن هي مَتُوَيْه بنت إبراهيم بن طَهْمَانَ الزاهد الفقيه.^٢ والنيسابوري نسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان،^٣ وهي الدولة الإسلامية تتقاسمها اليوم إيران الشرقية.^٤

^١ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، [ط. ١؛ بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م]، ج. ٩، ص. ٨٩.

^٢ البيروني، أبو معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، [ط. ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٧هـ]، ص. ٧.

^٣ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، [ط. ١؛ الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م]، ج. ١٣، ص. ٢٣٤-٢٣٥.

^٤ محمد بن محمد حسن شُرَّاب، "المعالم الأثيرة في السنة والسيرة"، [ط. ١؛ بيروت: دار القلم، ١٤١١هـ]، ص. ١٠٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ولقب بالحافظ؛ الَّذِي لَا يَسْتَعْنِي عَنْ تصانيفه فِي الْحَدِيثِ وعلمه،^١ ولقب بالحاكم؛
لَتَقْلُدْهُ الْقَضَاءُ رحمه الله تعالى،^٢ وتقلده بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وقد بعد
ذلك قَضَاءُ جرجان فَاَمْتَنَعَ.^٣ واشتهر "بابن البَيْع"؛ بفتح الباء وكسر الياء المشددة آخر
الحروف وفي آخرها العين المهملة، وهذه اللفظة لمن يتولى الْبَيْعَةَ والتَّوَسُّطَ في الخانات بين
البائع والمشتري من التجار للأمتعة.^٤

المبحث الثاني: مولده ونشأته

كان مولده في يوم الاثنين، ثالث شَهْر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث
مائة، بَنِيْسَابُورَ.^٥
نشأ في بيت الصلاح والورع والتأذين، وكان والده من الصالحين وذو مكانة عالية
بين أهل العلم، قال الحاكم: "هو الذي أَدْن ثَلَاثًا وستين سنة محتسبًا، وَحَجَّ ثَلَاث حجج،
وغزا اثنتين وعشرين غزوة، وما ترك قيام الليل، وأنفق على العلماء والزهاد أكثر من مائة

^١ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "طبقات الفقهاء الشافعية"، [ط. ١؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٢م]، ج. ١، ص. ١٩٨.

^٢ الإريلي، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، [ط. ١؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧١هـ]، ج. ٤، ص. ٢٨١.
^٣ المصدر السابق.

^٤ السمعاني، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

^٥ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ألف. أدرك عبد الله بن أحمد بن حنبل ومسلم بن الحجاج، وروى عن ابن خزيمة وغيره.^١ وكان أهل العلم يقصدون والده للزيارة بل ويقيمون عنده.^٢ وكان خاله؛ محمد بن علي بن محمد، المؤذن النصروي، العبد الصالح، القانع بميراث الآباء، حج وغزا، وأنفق على العلماء الفاضل من قوته، وأذن تيقًا وخمسين سنة محتسبًا.^٣

يُعتَبَر صلاحُ أبيه وخاله، وحبُّه للعلم، من العوامل التي أثَّرت في مُؤَهِّه العلمي ودفعته للجد والاجتهاد في طلب العلم، وقال الذهبي: "وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله، وأول سماعه كان في سنة ثلاثين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة."^٣

المبحث الثالث: رحلاته العلمية

سار الإمام الحاكم في أقطار الأرض باحثًا عن العلم، فجمع ودون وعلم حتى خلد اسمه بين كبار المحدثين في عصره، فكان له ثلاث رحلاتٍ إلى الحج، وقد التقى خلالها بكبار المحدثين في مختلف الأمصار، فقد انطلق في رحلته الأولى سنة ٣٤١هـ، فزار همدان وأسداباد وبغداد، وأخذ عن محمد بن صالح الأندلسي والزيير بن عبد الواحد الأسدابادي

^١ البيروني، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، ص. ٨.

^٢ المصدر السابق، ص. ١٢.

^٣ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وسعيد بن نصر الأندلسي والدارقطني، ثم تتابعت أسفاره بعد ذلك، فرحل إلى طوس في سنة ٣٤٢هـ، ومرو وسرخس في سنة ٣٤٣هـ، حيث كتب عن كثير من العلماء وأقام فيها أعوامًا طويلة.^١

وفي سنة ٣٤٥هـ انطلق في رحلته الثانية إلى الحج، فالتقى ببغداد بالدارقطني للمرة الثانية، ثم واصل مسيره إلى خسروجرد وبخارى في سنة ٣٥٥هـ حيث كتب عن عددٍ من المحدثين، وأما في سنة ٣٦٠هـ، فقد تولّى القضاء بمدينة نسا، ثم خرج بعد ذلك في رحلته الثالثة سنة ٣٦٧هـ، فمرّ بالرّي وأسداباد، وتوجّه إلى مكة لأداء المناسك، وبعد إتمام الحج قصد بغداد حيث أقام أربعة أشهر ملازمًا شيوخه، قال الحاكم: "إلى أن حججت سنة سبع وستين، فلما انصرفت إلى بغداد أقمت بها زيادة على أربعة أشهر." وفي سنة ٣٦٨هـ استمر مكوث الحاكم في بغداد إلى شهر رجب، ثم عاد إلى نيسابور بعد رحلة علمية حافلة بالأسفار واللقاءات.^٢

^١ البيروني، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، ص. ٥٦-٥٧.

^٢ المصدر السابق، ص. ٥٧-٥٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: بعض شيوخه وتلاميذه المشهورة

كان الإمام الحاكم واسع الرحلة كثير الشيوخ، فقد سمع من العلماء في نيسابور وغيرها، حتى بلغ عدد شيوخه نحو ألفي شيخ، قال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ: "وليس يمكن حصر شيوخ الحاكم، فإن معجمه على شيوخه يقرب من ألفي رجل." وقال عبد الغافر الفارسي: "روى عن ألف شيخ أو أكثر من أهل الحديث."^١

وروى عن بعض شيوخه، منهم: مُحَمَّد بن عَلِيّ المذكر، وَمُحَمَّد بن يَعْقُوب الأصم، وَمُحَمَّد بن يَعْقُوب بن الأخرم، وَمُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد الأصبهازي الصفار نزيل نيسابور، وأبي حامد بن حسنويه المقرئ، وأبي بكر بن إسحاق الصبغي الفقيه، وأبي النصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يونس الفقيه، وأبي عمرو عثمان بن السماك، وأبي بكر النجار، وأبي عليّ الحسين بن علي النيسابوري الحافظ وبه تخرج، وأبي الوليد الفقيه، وعبد الباقي بن قانع الحافظ.^٢

وكان لطول عمر الحاكم وسعة حفظه للحديث أثرٌ بالغ في كثرة تلاميذه واشتهار اسمه بين أهل العلم، ومن أبرز تلاميذه الذين عُرفوا بالعلم والرواية عنه: أبو عثمان إسماعيل

^١ البيروقي، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، ص. ٢١.

^٢ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، [ط. ٢؛ هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٥٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

بن عبد الرحمن الصابوني، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مسعود بن علي السجزي الحافظ، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز السُفياني، وأبو بكر محمد بن عبيد الله الفامي، وأبو نصر علي بن محمد القصار، وأبو يعلى الخليل بن عبد الله القزويني، وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الرحمن الصفار، وأبو بكر أحمد بن علي الشيرازي -وهو آخر من حدث عن الحاكم-^١. وبذلك خلف الإمام الحاكم جيلاً من العلماء الذين حملوا على علمه ونقلوا

روايته، فانتشر أثره في الآفاق، فكان بحق منارة علمية خالدة في خدمة السنة النبوية.

المبحث الخامس: عقيدته

كان الإمام الحاكم متمسكاً بعقيدة السلف الصالح وأصول أهل السنة والجماعة، غير أنه أتهم ببعض العقائد، منها:

١. الشيعة والرافضة

إن الحاكم أتهم بالتشيع، كما أتهم أيضاً بالرفض، وبالغ بعضهم في ذلك واتهموه

بالغلو فيه، قال أبو إسماعيل عبد الله الأنصاري: "ثقة في الحديث، رافضي خبيث."^٢

وقال ابن طاهر المقدسي (ت. ٥٠٧هـ): "كان الحاكم شديد التعصب للشيعة في

^١ البيروني، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، ص. ٤٥ - ٤٩.

^٢ المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الباطن، وكان يُظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفا غالبا عن معاوية وأهل بيته.^١ وقال الذهبي (ت. ٧٤٨هـ): "هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين".^٢ وقال الخطيب البغدادي (ت. ٧٧٤هـ): "كان ابن البيع يميل إلى التشيع".^٣

وقد رُدت تلك الأقوال بعدة الأدلة، منها:

أ. أن الحاكم ذكر فضائل الخلفاء الأربعة على ترتيبهم عند الجمهور: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي - رضي الله عنهم -،^٤ كما ذكر في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: (أول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر حجرا آخر، ثم حمل عثمان حجرا آخر، فقلت: يا رسول الله، ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال: يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدي).^٥

^١ الذهبي، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، ج. ٩، ص. ٩٨.

^٢ الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ج. ٣، ص. ٦٠٨.

^٣ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "البداية والنهاية"، [ط. ١؛ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٧ - ١٤٢٠هـ]، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

^٤ محمد تركي سليمان التركي، "مناهج المحدثين (مالك، أحمد، ابن خزيمة، ابن حبان، الحاكم، الطبراني)"، [ط. ١؛ الرياض: دار العاصية للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م]، ص. ١٣٦.

^٥ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرک علی الصحیحین"، [ط. ١؛ دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م]، ج. ٥، ص. ٤٩٠، رقم ٤٥٨٣. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه وإنما اشتهر بإسناد واه من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك هجر."

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال السبكي (ت. ٧٧١هـ): "فإني رأيته في كتابه الأربعين عقد بابا لتفضيل أبي

بكر وعمر وعثمان واختصهم من بين الصحابة وقدم في المستدرك ذكر عثمان

على علي رضي الله عنهما.^١

ب. أنه أخرج الأحاديث الدالة على أفضلية عثمان مع ما في بعضها من الاستدراك

عليه،^٢ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لينهض كل رجل منكم إلى كفته،

فنهض النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فاعتقه، وقال: أنت وليي في الدنيا

والآخرة).^٣

ج. أنه أخرج في المستدرك أحاديث في فضائل عدد من الصحابة ممن ييغضهم الشيعة

مثل الزبير، وطلحة، وعمر بن العاص رضي الله عنهم.^٤

د. أنه وإن لم يرو في مناقب معاوية - رضي الله عنه - شيئاً، لكنه أخرج له عدداً من

الأحاديث في كتابه، ومثل هذا لا يفعله الشيعة.^٥

^١ السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٦٧.

^٢ المصدر السابق، ص. ١٦٨.

^٣ الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ٥، ص. ٤٩٢، رقم ٤٥٨٦. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

^٤ محمد تركي سليمان التركي، "مناهج المحدثين..."، ص. ١٣٧.

^٥ المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ومن تلك الأدلة، فتفهم بأن الحاكم كان فيه تشيع خفيف، لكنه لا يخرج به إلى تفضيله على الشيخين، ولا يصل إلى حد الرفض. قال السبكي (ت. ٧٧١هـ):
"كلام أبي إسماعيل وابن الطاهر لا يجوز قبوله في حق هذا الإمام لما بينهم من مخالفة العقيدة."^١ وقال أيضاً: "وأما قول من قال إنه رافضي خبيث، ومن قال إنه شديد التعصب للشيعة، فلا يعبأ بهما كما عرفناك هذا ما ظهر لي، والله أعلم."^٢

٢. الأشعرية

قد اتهم أيضاً بأنه الأشعري، كما عدّه السبكي، فقال: "نظرنا مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له بهم خصوصية فوجدناهم من كبار أهل السنة ومن المتصلبة في عقيدة أبي الحسن الأشعري."^٣ وذكر أن ابن عساكر أثبتته في عداد الأشعريين في كتابه،^٤ وقد رُد ذلك الاتهام بعدة الأدلة، منها:
أ. إن ابن عساكر ذكر الحاكم في كتابه من الأشعريين من غير أن يأتي بدليل من كلام الحاكم أو غيره يشهد له بالأشعرية.

^١ السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٦٣.

^٢ المصدر السابق، ص. ١٦٨.

^٣ المصدر السابق، ص. ١٦٢.

^٤ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، "تبيين كذب المفتري"، [ط. ٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ]، ص. ٢٢٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ب. إن السبكي لا يقبل قوله، لأنه - كما قيل - لو استطاع لعدَّ الشافعي أشعرياً،

والمضحك أنه نقل في ترجمته لابن خزيمة في طبقاته تأويله لحديث الصورة، ...

وتغاضى السبكي النظر عن أن تأويل ابن خزيمة لحديث الصورة ذكره في "كتاب

التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل التي وصف بها نفسه" الذي ملأه من أوله

إلى آخره بإثبات الصفات لله عز وجل، فلماذا أعرضت يا سبكي عن كتاب

الرجل بأكمله وتعلّقت بهذه المسألة الواحدة، فنقول لك: "إن كلام ابن خزيمة في

"كتاب التوحيد" شاهد صحيح لا يرتاب فيه من أنه سيلفي العقيدة، بريء عما

نسبته إليه من الأشعرية".

ج. ذكر السبكي: "أن مشايخ الحاكم الذين كانت له بهم خصوصية من المتصليّة في

عقيدة أبي الحسين الأشعري،" وفي بيان الصبغي لعقيدته الذي عرضه على ابن

خزيمة، قال: "وأنه ينزل تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: "هل من داع فأجيبه". فمن

زعم أن علمه تنزل أوامره، ضلّ، ويكلّم عباده بلا كيف ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ

أَسْتَوَى﴾^١، لا كما قالت الجهمية: إنه على الملك احتوى، ولا استولى. وأنّ الله

يخاطب عباده عوداً وبدءاً، ويُعيد عليهم قصصه وأمره ونهيّه، ومن زعم غير ذلك

فهو ضال مبتدع."

^١ سورة طه، الآية: (٥).

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

د. قال الحاكم في "معرفة علوم الحديث" (ص ١٣٩) - عند كلامه على الإمام ابن

خزيمة: ... من لم يُقَرَّ بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو

كافر بربه، يُستتاب فإن تاب وإلا ضُربت عنقه، وأُلقي على بعض المزابل حيث

لا يتأذى المسلمون والمعاهدون بنتن ريح جيفته، وكان ماله فيئًا لا يرثه أحد من

المسلمين، إذ "المسلم لا يرث الكافر" كما قال صلى الله عليه وسلم.^١

وخلاصة ما ذكر، أن الحاكم النيسابوري إمام من أئمة أهل الحديث، سلفي العقيدة،

مع ميل بسيط في التشيع لا يقدح في مذهبه، وقد ظلّمه بعض النقاد بسبب اختلاف

الاتجاهات العقدية في عصره. إذن، الصواب أنه من أهل السنة والجماعة في الجملة، بريء

من الغلو في التشيع ومن الانتساب للأشعرية، والله أعلم.

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

لقد نال الإمام الحاكم مكانة رفيعة بين العلماء، فأثنوا عليه ثناءً عاطفًا، وأشادوا

بعلمه وحفظه ومصنفاته في الحديث وعلومه، وقد تنوّعت أقوال الأئمة في الثناء عليه، فهي

ما قاله عددٌ من الأئمة عند الكلام عن ترجمته:

^١ البيهقي، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، ص. ٥٩ - ٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. قال أبو حازم العبدوي (ت. ١٧٤هـ): "سمعت مشايخنا يقولون كان الشيخ أبو بكر

بن اسحق وأبو الوليد يرجعان إلى أبي عبد الله في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل

الحديث وصحيحه وسقيمه." ^١

٢. وقال أيضاً: "وسمعت السلمي يقول سألت الدارقطني أيهما أحفظ ابن مَنَدَه أو ابن

البيع فقال ابن البيع أتقن حفظاً." ^٢

٣. وقال أيضاً: "أقمت عند الشيخ أبي عبد الله العصمي قريبا من ثلاث سنين ولم أر في

جملة مشايخنا أتقن منه ولا أكثر تنقيراً." ^٣

٤. وقال الخطيب (ت. ٦٣٤هـ): "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في

علوم الحديث مصنفات عدة." ^٤

٥. وقال عبد الغافر الفارسي (ت. ٥٢٩هـ): "إمام أهل الحديث في عصره، والعارف به

حق معرفته." ^٥

^١ ابن عساكر، "تبين كذب المفتري"، ص. ٢٢٩.

^٢ المصدر السابق، ص. ٢٣٠.

^٣ المصدر السابق.

^٤ الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ج. ٣، ص. ٩٤.

^٥ الصريفي، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"،

[إيران: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٣هـ]، ص. ٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦. وقال السمعاني (ت. ٥٦٢هـ): "كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ والفهم،

وله في علوم الحديث وغيرها مصنفات حسان."^١

٧. وقال ابن الصلاح (ت. ٦٤٣هـ): "سبعة من الحفاظ في ساقتهم أحسنوا التصنيف،

وعظم الانتفاع بتصانيفهم في أعصارنا ... - فذكر منهم - الحاكم أبو عبد الله بن البيع

النيسابوري."^٢

٨. وقال الذهبي (ت. ٧٤٨هـ): "الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد

الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف."^٣

٩. وقال السبكي (ت. ٧٧١هـ): "كان إماماً جليلاً وحافظاً حفيلاً اتفق على إمامته

وجلالته وعظم قدره."^٤

١٠. وقال ابن كثير (ت. ٧٧٤هـ): "وكان من أهل العلم والحفظ والحديث وقد كان

من أهل العلم والحفظ، والأمانة، والديانة، والصيانة، والضبط، والثقة، والتحرز،

والورع."^٥

^١ السمعاني، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٤٠١.

^٢ ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ص. ٣٨٦.

^٣ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٢، ص. ٥٧١.

^٤ السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^٥ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وهذه الأقوال تدل على جلالة قدره وعلو منزلته بين أهل الحديث، فاستحق الحاكم

أن يكون من كبار أئمة الحديث الذين خلدوا اسمهم بخدمتهم للسنة النبوية.

المبحث السابع: آثاره العلمية

بدأ الإمام الحاكم رحمه الله مسيرته في التأليف في سن مبكرة، إذ شرع في تصنيف

كتبه وهو في السادسة عشرة من عمره، وبلغ مجموع مؤلفاته ما بين خمسمائة وألف

وخمسمائة جزء.^١ وقال أبو حازم العبدوي: "وقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس ما

يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء."^٢

ومن مؤلفاته: المستدرک على الصحيحين، وتاريخ نيسابور، والعلل، والأمالی،

وفوائد النسخ، وفوائد الخراسانيين، وأمالی العشیات، والتلخیص، والأبواب، وتراجم

الشیوخ، ومعرفة علوم الحديث، وتاريخ علماء أهل نيسابور، والمزکي لرواة الأخبار، والمدخل

إلى معرفة الصحيح، والإکلیل في دلائل النبوة، وما تفرد بإخراجه كل واحد من الإمامين،

وتراجم المسند على شرط الصحيحين.^٣

^١ البيروني، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، ص. ٧٩.

^٢ ابن عساكر، "تبيين كذب المفتري"، ص. ٢٢٨.

^٣ المصدر السابق.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثامن: وفاته

ذُكِرَ في تراجم العلماء خبرُ وفاةِ الحاكم النيسابوري رحمه الله، إذ أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج وقبض روحه وهو مُتَّزِرٌ لم يلبس قميصه بعد،^١ وذلك في يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربعمائة،^٢ ودُفِنَ بعد العَصْرِ يوم الأربعاء.^٣ وبذلك، انتهت حياةُ هذا الإمام الكبير الذي وَرَّثَ تراثاً علمياً زاخراً، ورحمه الله رحمةً واسعة، وجزاه عن الإسلام وأهله خير الجزاء، وبقيَ ذِكرُهُ في كتب الحديث والرجال شاهداً على سَعْيِهِ في خدمة السنة النبوية.



^١ البيروني، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، ص. ١٠٣.

^٢ الإريلي، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، ج. ٤، ص. ٢٨١.

^٣ البيروني، "تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)"، ص. ١٠٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين" لأبي عبد الله الحاكم

المبحث الأول: اسم الكتاب

سُمي هذا الكتاب "المستدرك على الصحيحين" كما ذكره أبو سعد الماليني،^١ وعُرف أيضاً باسم "المستدرك على الصحيحين"، كما ذكر ذلك ابن عساكر (ت. ٥٧١هـ)،^٢ وابن الصلاح (ت. ٦٤٣هـ)،^٣ والسبكي (ت. ٧٧١هـ)،^٤ وابن كثير (ت. ٧٧٤هـ).^٥

وفيه أسماء أخرى، "المستدرك" كما ذكره السيوطي: "ابن البيع صاحب المستدرك".^٦ وسماه ابن عبد الهادي (ت. ٧٤٤هـ)،^٧ والذهبي (ت. ٧٤٨هـ)^٨ "مستدرك الصحيحين"، وسماه ابن تيمية "صحيح الحاكم".^٩

^١ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله، "الوافي بالوفيات"، [بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م]، ج. ٣، ص. ٢٦.

^٢ ابن عساكر، "تبيين كذب المفتري"، ص. ٢٢٨.

^٣ ابن الصلاح، "طبقات الفقهاء الشافعية"، ج. ١، ص. ٢٠٠.

^٤ السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^٥ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

^٦ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "طبقات الحفاظ"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ]، ص. ٤١٠.

^٧ ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، "طبقات علماء الحديث"، [ط. ٢؛ بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م]، ج. ٣، ص. ٢٤٠.

^٨ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٢، ص. ٥٧٤.

^٩ ابن تيمية، أحمد بن تيمية، "مجموع الفتاوى"، [ط. ٢؛ المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٥هـ]، ج. ٢١، ص. ١٢١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ولعل الأصح من هذه الأسماء هو "المستدرك على الصحيحين" كما أكثر الناس

في تسميته.

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إليه وسبب تأليفه

مما لا يخفى على العلماء وكثير من الناس أن كتاب المستدرك من تأليف الإمام

الحاكم رحمه الله، وقد نُقل عن غير واحد من العلماء ما يدل على ذلك، منهم:

١. توفي تاج الدين ابن السبكي سنة ٧٧١هـ حيث قال: "... ومن نظره عرف تفنن

الرجل في العلوم جميعها وله المستدرك على الصحيحين".^١

٢. توفي ابن كثير سنة ٧٧٤هـ حيث قال: "الحاكم النيسابوري صاحب "المستدرك" محمد

بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، أبو عبد الله الحاكم الضبي الحافظ

...".^٢

٣. توفي ابن حجر العسقلاني سنة ٨٥٢هـ حيث قال: "وهو المستدرك على الصحيحين

لأبي عبد الله محمد ابن عبد الله الضبي النيسابوري".^٣

^١ السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٦

^٢ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ج. ١٥، ص. ٥٦٠.

^٣ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، "المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة"، [ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م]، ص. ٤٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقد أشار الإمام الحاكم في مقدمة كتابه إلى السبب الذي حمله على تأليف

المستدرك، ومن جملة ذلك السبب، ما يلي:

١. إِنَّ بعض المبتدعة زعموا بأنَّ الأحاديث الصحيحة قليلة لا تتجاوز عشرة آلاف، وهي

التي أخرجها البخاري ومسلم، قال الإمام الحاكم: "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من

المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة

آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه

كلها سقيمة غير صحيحة."^١

٢. طلب علماء بلده وغيرهم أن يُصنّف لهم كتابًا يضمُّ الأحاديث الصحيحة الخارجة عن

صحيح البخاري ومسلم، قال الإمام الحاكم: "وقد سألتني جماعة من أعيان أهل العلم

بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابًا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد

بن إسماعيل، ومسلم بن الحجاج بمثلها."^٢

المبحث الثالث: منهج المؤلف فيه

ومن منهج الإمام الحاكم في كتابه المستدرك، ما يلي:

^١ الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٢٠٧ - ٢٠٨.

^٢ المصدر السابق، ج. ١، ص. ٢٠٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. بدأ الإمام الحاكم كتابه بمقدمة تَضَمَّنَتْ بيانَ السبب لتأليفه، وموضوعَ الكتاب، وشرطه فيه.

قال الحاكم: "وقد نَبَغ في عصرنا هذا جماعةٌ من المبتدعة يَشْمَتُونَ برواة الآثار ..."

وقال أيضاً: "وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم ..."

وقال أيضاً: "وأنا أَسْتَعِينُ الله على إخراج أحاديث رَوَّاهُا ثقاتٌ قد احتجَّ بمثلها الشيخان

رضي الله عنهما أو أحدهما ..."

٢. رتب كتابه على ترتيب كتب الجوامع، أي يَضُم أحاديث الأحكام وغير الأحكام.

٣. ورتبه على الترتيب الفقهي عموماً، واتبع في ذلك أصل الترتيب الذي اتبعه البخاري ومسلم في صحيحهما.

٤. بدأ ترتيب كتابه بكتاب الإيمان، ثم العلم، ثم الطهارة، وختم بكتاب الفتن والملاحم، ثم كتاب الأهوال.

٥. روى الأحاديث في كتابه بأسانيدها، فروى كل حديث بسنده وعَدَّد طرقه إن كان

الحديث عنده مِنْ عدة طرق، وذكر في مطلع كل حديث شيخه أو شيوخه، إن كان

^١ الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین"، ج. ١، ص. ٢٠٧ - ٢٠٨.

^٢ أحمد جمال أبو سيف، "محاضرات في مناهج المحدثين"، [ط. ١؛ حقوق الطبع محفوظة، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م]، ص. ١٦٦.

^٣ المصدر السابق، ص. ١٦٦.

^٤ محمد تركي سليمان التركي، "مناهج المحدثين ..."، ص. ١٣٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

رواه عن أكثر من شيخ، قال الدكتور محمود الميرة: "اتبع الحاكم طريقة الأئمة القدامى

المُحدّثين في الرواية، فروى الأحاديث في كتابه بأسانيدها."^١

المثال: في حديث أكمل الإيمان من كتاب الإيمان، حيث قال الحاكم: أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخُزاعي بمكة، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبي

مَسْرَّة، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني ابن عَجَلان،

عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: "أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا".^٢

ثم أَخْرَجَ طريق آخر حيث قال: حَدَّثَنَا علي بن حَمَّاذٍ الْعَدَلِ، حدثنا أبو

المثنى، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمَةَ، عن

أبي هريرة، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ

خُلُقًا".^٣

٦. يعقب الحديث بالحكم، ويذكر علته إن كان له علة، وإن كان للحديث شواهد أو

متابعات ذكرها ونبه عليها، ومهد لها، ثم ابتدأها بقوله: حدثناه.^٤

^١ أبو سيف، "محاضرات في مناهج المحدثين ..."، ص. ١٦٧.

^٢ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرک علی الصحیحین"، [ط. ١؛ دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م]، ج. ١، ص. ٢٠٩، رقم ١.

^٣ المصدر السابق، ج. ١، ص. ٢٠٩، رقم ٢.

^٤ أبو سيف، "محاضرات في مناهج المحدثين ..."، ص. ١٦٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المثال: في حديث أكمل الإيمان من كتاب الإيمان، حيث قال الحاكم: حَدَّثَنَا

علي بن حَمَّشَادَ الْعَدْل، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّد، حَدَّثَنَا عَبْد الْوَهَّاب، حَدَّثَنَا

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أَنَّ نبي الله صلى الله عليه وسلم قال:

"أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا."

ثم قال عقبه: هذا حديث لم يُخْرَج في "الصحيحين"، وهو صحيح على شرط

مسلم بن الحجاج، فقد استشهد بأحاديث للققعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة، ومحمد

بن عمرو، وقد احتجَّ بمحمد بن عجلان. وقد رُوِيَ هذا الحديث أيضًا عن محمد بن

سِيرِينَ عن أبي هريرة، وشعيب بن الحباب عن أنس، ورواه ابن عُثَيْبَةَ عن خالد الحذاء

عن أبي قلابَةَ عن عائشة، وأنا أخشى أَنَّ أبا قلابَةَ لم يسمعه عن عائشة.^١

أو حيث قال عقب حديث أبي هريرة: "هذا حديث لم يخرج في "الصحيحين"،

وقد احتجَّ جميعًا بعمرو بن ميمون عن أبي هريرة، واحتجَّ مسلم بأبي بلج، وهو حديث

صحيح لا يُحْفَظ له عِلَّة.^٢

٧. يذكر اختلاف ألفاظ الرواة، وينسبها إلى صاحبها.^٣

^١ الحاكم، "المستدرک علی الصحيحین"، ج. ١، ص. ٢٠٩-٢١٠، رقم ٢.

^٢ المصدر السابق، ج. ١، ص. ٢١٠، رقم ٣.

^٣ أبو سيف، "محاضرات في مناهج المحدثين..."، ص. ١٦٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المثال: قال الحاكم: ما حدَّثناه أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجُرْجاني، ... حدَّثنا

صاحبُ هذه الدار - وأشار إلى دار عبد الله بن مسعود - ولم يُسمِّه قال: سألتُ

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: "الصلاةُ في أوَّل وقتِها ...

الحديث."¹

ثم قال: ما حدَّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثَّقَفي، ... يحدِّث عن رجلٍ من

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: سئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ

الأعمال أفضل؟ قال: "الصلاةُ في أوَّل وقتِها".

ثم قال عقبه في نسبة الرجل: "الرجل هو عبد الله بن مسعود، لإجماع الرُّواة فيه على

أبي عمرو الشَّيباني."²

٨. يفرق في اللفظ بين حدثني، وحدَّثنا، وأخبرني، وأخبرنا.³

المثال: قال الحاكم: "أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجَلَّاب بَهَمَذان،

حدَّثنا أبو حاتم الرازي، حدَّثنا سعيد بن أبي مريم، حدَّثنا ابن أبي الزَّناد، أخبرني أبي،

¹ الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٦٥٩، رقم ٦٨٨.

² المصدر السابق، ج. ١، ص. ٦٦٠، رقم ٦٨٩.

³ أبو سيف، "محاضرات في مناهج المحدثين ..."، ص. ١٦٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

حدثني ربيعة بن عباد الدؤلي، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية

بسوق ذي المجاز ... الحديث.^١

٩. كرر بعض الأحاديث، فرواها في عدة أبواب بسند قد يتفق مع رواية الطريق الأولى، أو

يخالفها، ولا ينبه على ذلك.

١٠. قد يسوق بعض الأحاديث، في غير أبوابها، ويُشير إلى السبب الذي دعاه إلى هذا.

١١. قد يذكر بعض المناظرات الفقهية، ويُعلّق عليها بما يراه، معتمداً على الدليل دون

تخيّر.

١٢. قد يأتي بأحاديث المخالفين ويردّ عليها، ويذكر الأدلة التي يعتمدها في هذا الرد.

١٣. كثير ما يعقب بعض الأحاديث بنكتة فقهية، أو فائدة إسنادية، أو إشارة تربوية،

وإن كان للحديث زيادات ذكرها في مكان واحد، ويُبين سند كل زيادة، وحكمه

عليها.

١٤. كثير ما يصحح الحديث بشرط، فيقول: صحيح إن ثبت سماع فلان من فلان، وقد

يُخرّج أحاديث ليست على شرط كتابه، ويشير إليها، ويُبين سبب تخريجها لها.

^١ الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین"، ج. ١، ص. ٢٣٨، رقم ٣٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المثال في حديث عبد الله بن مسعود، حيث قال الحاكم: "هذا إسناده صحيح

إن كان أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه، ولم يُخرجاه."¹

١٥. قد سكت عن أحاديث، ولم يُعلق عليها بشيء منتظراً الفرصة الكافية ليعود إليها

ويحققها.²

المبحث الرابع: ثناء العلماء على الكتاب

لقد كان الإمام الحاكم من أبرز من خدم علم الحديث في عصره، فقد تميّز بسعة حفظه ودقة نظره، حتى عُدد من كبار أئمة هذا الفن في عصره، وقد كان كتابه "المستدرک" من ثمرات علمه الواسع واجتهاده في خدمة السنة النبوية، فحظي هذا الكتاب بعناية عظيمة من العلماء وثنائهم، وفيما يلي أبرز أقوالهم في ذلك:

١. قال ابن الصلاح (ت. ٦٤٣هـ): "فإن "المستدرک" على الصحيحين" للحاكم أبي عبد

الله كتاب كبير يشتمل مما فاتهما على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال، فإنه

يصفو له منه صحيح كثير.³

¹ الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٦٩١ - ٦٩٢، رقم ١٨٧٠.

² أبو سيف، "محاضرات في مناهج المحدثين..."، ص. ١٦٧-١٦٨.

³ ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ص. ٨٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. وقال ابن كثير (ت. ٧٧٤هـ): "في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة؛ فيه الصحيح

المستدرک، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما، لم يعلم به

الحاكم...^١"

٣. وقال الذهبي (ت. ٧٤٨هـ) تعليقاً على كلام أبي سعد الماليني: "هذه مكابرة وغلو،

وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في "المستدرک" شيء كثير على شرطهما،

وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير

من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية

مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربه، وباقي الكتاب

مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب بطلانها، كنت

قد أفردت منها جزءاً، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد

قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريراً.^٢

المبحث الخامس: عناية العلماء بالكتاب

^١ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري، "الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث"،

[ط. ٢؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٣١هـ]، ص. ٢٩.

^٢ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٢، ص. ٥٧٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٦٠

لقد اعتنى العلماء بكتاب "المستدرک على الصحيحين" عنايةً عظيمةً، وبذلوا جهودًا متنوعةً دلالةً على قيمته العالية وأثره البارز في خدمة السنة النبوية، ومن صور هذه العناية، ما تأتي:

١. اعتنى به العلماء روايةً وسماعاً كغيره من كتب الحديث المسندة، وكذلك اعتنوا بدراسة

منهجه فيه ككتاب "تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره"، تأليف أبي ياسر محمد بن

مطر بن عثمان آل مطر الزهراني، أصدره دار الهجرة للنشر والتوزيع في الرياض،

١٤١٧هـ.

٢. قام الإمام الذهبي (ت. ٧٤٨هـ) بتلخيص كتاب المستدرک في مؤلفه "تلخيص

المستدرک"، مع إبداء ملاحظاته وتعقيباته على أحكام الحاكم في الأحاديث، وهو

مخطوط.

٣. ألف الإمام الذهبي كذلك "المستدرک على المستدرک"، وهو جزءٌ حُصص لبيان

الأحاديث المنكرة والضعيفة والموضوعة التي وردت في كتاب المستدرک.

٤. قدّم الحافظ سراج الدين عمر بن علي، المشهور بابن الملحق (ت. ٨٠٤هـ)، تراجم

لرجال المستدرک ضمن مؤلفه "إكمال تهذيب الكمال".

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٥. وألّف أيضاً (ت. ٨٠٤هـ) تلخيصاً لكتاب المستدرک، وهو مختصر تلخيص المستدرک

للذهبي، وقد طُبِع هذا التلخيص في سبع مجلدات، أصدره دار العاصمة في الرياض،

١٤١١هـ.^١

٦. ألّف العراقي (ت. ٨٠٦هـ) كتابه "المستخرج على المستدرک" أو سُمي بكتاب "أمالي

العراقي" أملى منه ثلاثمائة مجلس، ولم يتمه، ووجد من الكتاب قطعة فيها سبعة

مجالس، وقد طبعت، أصدره مكتبة السنة في القاهرة، ١٤١٠هـ.

٧. ألّف برهان الدين الحلبي (ت. ٨٤١هـ) كتابه "تلخيص المستدرک".

٨. ألّف الحافظ ابن حجر (ت. ٨٥٢هـ) كتابه "التعليق على مستدرک الحاكم" شرع فيه

ولم يتمه.

٩. وألّف أيضاً كتابه "أسماء رجال الكتب" أو "بيان أحوال الرواة"، جمع فيه أسماء رجال

كتابهِ إتحاف المهرة، ولكنه لم يتمه.^٢

١٠. رتبهُ ابن حجر على الأطراف ضمن كتابهِ "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف

العشرة" أصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ١٤١٥هـ.^٣

^١ محمد بن مطر الزهراني، "تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره..."، ص. ١٦٧

^٢ محمد تركي سليمان التركي، "مناهج المحدثين..."، ص. ١٥٢-١٥٣.

^٣ محمد بن مطر الزهراني، "تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره..."، ص. ١٦٧

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١١. ألف السيوطي (ت. ٩١١هـ) كتابه "توضيح المدرك على المستدرک" في مجلد واحد

ولم يكمل.^١

ومن المؤلفات المعاصرة حول كتاب المستدرک، منها:

١. "الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرک رسالة دكتوراه"، أعدها د. محمود ميرة، في كلية

الدعوة وأصول الدين بجامعة الأزهر، ١٣٩٢هـ.

٢. "الإمام الحاكم وما استدرکه على الصحيحين"، رسالة دكتوراه، أعدها صلاح الدين

باوة، في جامعة بغداد، ١٤٠٦هـ.

٣. "رجال الحاكم في المستدرک" تأليف الشيخ مقبل الوادعي، أصدرته مكتبة صنعاء الأثرية

سنة ١٤٢٥هـ.

٤. "الإمام الحاكم وكتابه المستدرک، مع العناية بكتاب التفسير منه"، تأليف د. عادل

حسن علي مطبوع، أصدرته مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، وأصله رسالة

دكتوراه للمؤلف، ١٤٢٥هـ.

٥. "مقدمات حول المستدرک" لعبد السلام علوش في تحقيقه للمستدرک.^٢

^١ محمد تركي سليمان التركي، "مناهج المحدثين..."، ص. ١٥٢-١٥٣.

^٢ المصدر السابق، ص. ١٥٢-١٥٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: بيان شرط الإمام الحاكم في المستدرک، ومعنى قوله "صحيح على

شرطهما أو أحدهما"

اختلف العلماء في المراد بقول الحاكم: "صحيح على شرطهما أو أحدهما"، حيث

قال في مقدمة كلامه في كتابه: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد

احتج بمثلهما الشيخان أو أحدهما"، على قولين:

١. إن مراده بالمثلية هو نفس الرواة الذين أخرج لهما الشيخان أو أحدهما، ويُعبر عن ذلك

أن أراد المثلية الحرفية.^١

قال ابن الصلاح (ت. ٦٤٣هـ): "أودعه ما ليس في واحد من" الصحيحين "مما رآه

على شرط الشيخين قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما."^٢

وقال النووي (ت. ٦٧٦هـ): "المراد بقولهم على شرطهما أن يكون رجال

إسناده في كتابيهما لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما."^٣

^١ أبو سيف، "محاضرات في مناهج المحدثين ..."، ص. ١٧٠.

^٢ ابن الصلاح، "معرفة أنواع علوم الحديث"، ص. ٨٨.

^٣ الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، "النكت على مقدمة ابن الصلاح"، [ط.

١؛ الرياض: أضواء السلف، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م]، ج. ١، ص. ١٩٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال العراقي (ت. ٨٠٦هـ): "هو الذي فهمه ابن دقيق العيد من عمل الحاكم فإنه

ينقل تصحيح الحاكم لحديث وأنه على شرط البخاري مثلاً ثم يعترض عليه بأن فيه

فلانا ولم يخرج له البخاري وهكذا فعل الذهبي في مختصر المستدرک.^١

وقال ابن حجر (ت. ٨٥٢هـ): "أنه إذا لم يخرج لأحد رواية الحديث لا يحكم به

على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره، وإن كان الحاكم قد يغفل عن

هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرج لبعض رواته، فيحمل

ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض.^٢

وقال الصنعاني (ت. ١١٨٢هـ): "واعلم أنه لا ريب، أن في كتاب الحاكم جماعة من

رجال الشيخين قطعاً وجماعة من غير رجالها قطعاً، فلا يتم حمل المثلية في خطبة

المستدرک على غير رواتهما وحصل فيه شرطهما الذي قرره الحاكم نفسه في المدخل.^٣

^١ العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، "التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح"، [ط. ١؛ المدينة المنورة: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م]، ص. ٣٠.

^٢ ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، "النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر"، [ط. ١؛ المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م]، ج. ١، ص. ٣٢٠ - ٣٢١.

^٣ الصنعاني، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، "توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م]، ج. ١، ص. ١٠٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. المراد بها هي المثلية المجازية، ويعنون بها، وصف الرواة الذين احتج بهم الشيخان أو

أحدهما، وهذا يعني أن الحاكم يُخرج لرواة لم يروي لهم الشيخان أو أحدهما، ولكنهم

موصوفون بتوثيق يماثل في درجته، درجة من أخرج لهما الشيخان.^١

قال ابن الملقن (ت. ٨٠٤هـ): "وهو صريح في أن مراده بقوله: على شرط الشيخين

أو أحدهما: أن رجال إسناده احتجا بمثلهم، لا أن نفس رجاله احتجا بهم".^٢

وقال العراقي (ت. ٨٠٦هـ): "فإن الحاكم صرح في خطبة كتابه "المستدرک" بخلاف

ما فهموه عنه،... فقلوه: بمثلها، أي: بمثل رواتهما، لا بهم أنفسهم، ويحتمل أن يراد:

بمثل تلك الأحاديث، وإنما يكون بمثلها إذا كانت بنفس رواتهما، وفيه نظر".^٣

والراجح، إنما هو المراد الأول فهو نفس الرواة الذين أخرج لهما الشيخان أو أحدهما،

وما يعبر عنه في أحيان كثيرة بعبارة وزجاله رجال الصحيح، أو ما في معناها؛ كما ذهب

إليه النووي سابقاً ومن معه، كابن حجر في اعتراضه على شيخه العراقي، إذ أن الحاكم في

تصرفه في المستدرک يريد نفس الرواة.

^١ أبو سيف، "محاضرات في مناهج المحدثين..."، ص. ١٧٠.

^٢ ابن الملقن، أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، "البدر المنير في تخریج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير"، [ط. ١؛ الرياض: دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م]، ج. ١، ص. ٣١٢.

^٣ العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، "شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)"، [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م]، ج. ١، ص. ١٢٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن حجر: "ما اعترض به شيخنا على ابن دقيق العيد والذهبي ليس بجيد؛

لأن الحاكم استعمل لفظة مثل في أعم من الحقيقة والمجاز في الأسانيد والمتون، دل على

ذلك صنيعة، فإنه تارة يقول: على شرطهما، وتارة على شرط البخاري، وتارة على شرط

مسلم، وتارة صحيح الإسناد ولا يعزوه لأحدهما. وأيضا فلو قصد بكلمة (مثل) معناها

الحقيقي حتى يكون المراد، واحتج بغيرها ممن فيهم من الصفات مثل ما في الرواة الذين

خرجوا عنهم، لم يقل قط: على شرط البخاري، فإن شرط مسلم دونه، فما كان على شرطه

فهو على شرطهما؛ لأنه حوى شرط مسلم وزاد.^١

وقد ورد كلام ابن حجر في "النكت" أن حديث المستدرک ينقسم إلى أقسام،

منها:

الأول: أن يكون إسناد الحديث الذي يخرج منه محتجا برواته في الصحيحين أو أحدهما

على صورة الاجتماع سالما من العلل.^٢

وقال ابن حجر: "واحتزنا بقولنا على صورة الاجتماع عما احتجا برواته على

صورة الانفراد، وأن يكون سالما من العلل بما إذا احتجا بجميع رواته على صورة الاجتماع

^١ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"، [دار طيبة، ١٤٣١هـ]،

ج. ١، ص. ١٣٨.

^٢ ابن حجر، "النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر"، ج. ١، ص. ٣١٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

إلا أن فيهم من وصف بالتدليس أو اختلط في آخر عمره، فإننا نعلم في الجملة أن الشيخين لم يخرجوا من رواية المدلسين بالعنينة إلا ما تحقق أنه مسموع لهم من جهة أخرى، وكذا لم يخرجوا من حديث المختلطين عمن سمع منهم بعد الاختلاط إلا ما تحقق أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط.^١

الثاني: أن يكون إسناد الحديث قد أخرجوا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعليق أو مقرونا بغيره.^٢

الثالث: أن يكون الإسناد لم يخرجوا له لا في الاحتجاج ولا في المتابعات.^٣



^١ ابن حجر، "النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر"، ص. ٣١٤ - ٣١٥.

^٢ المصدر السابق، ص. ٣١٦.

^٣ المصدر السابق، ص. ٣١٧.